Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل السادس
الاثينيون كما رآهم أفلاطون

في زمن من الأزمان - لايمكن ان نقدم التاريخ الدقيق، لكنه لم يكن بعيدا عن عام ٤٥٠ قبل الميلاد- ألقى الأسطول الأثيني مراسيه قرب جزيرة في البحر الأيجي وكانت الشمس تغيب. كانت أثينا قد جعلت نفسها سيدة البحار، والهجوم على الجزيزة تقرر قبل ان يبدأ صباح اليوم التالي. في ذلك المساء أرسل القائد الذي ليس هو سوى بركليس كما تذهب هذه القصة دعوة إلى نائبه ليتعشى معه على ظهر السفينة. وهكذا يمكنك ان تراهما جالسين على مصطبة مؤخرة السفينة، وفوقهما مظلة تقيهما قطرات الندى. وكان أحد خدامهما صبي جميل، وإذ يملأ كأسيهما يتذكر بركليس الشعراء ويقتبس بيتاً «النور الأرجواني» يصف خدي فتى جميل. لكن الجنرال الأدنى رتبة ينتقد: فلم ير أن الشاعر أحسن اختيار الصفة اللونية. وقد فضل استخدام شاعر آخر للون الوردي لوصف ريعان الشباب. فيعترض بركليس من جانبه: ذلك الشاعر ذاته استخدم الأرجوان في مكان آخر بالطريقة ذاتها لدى الحديث عن اشراق جمال الفتى. وعلى هذا النحو استمرت المحادثة كل رجل يحاصر اقتباس الآخر باقتباس ملائم. وتحولت المحادثة حول مأدبة العشاء إلى مناقشة النقاط اللطيفة والخيالية في النقد الأدبي. ولكن عندما بدأت المعركة صباح اليوم التالي قاتل هذان الرجلان اياهما بوحشية وقادا بحكمة ونفذا الهجوم على الجزيرة.

الحقيقة الأدبية لهذه الأمثولة الساحرة لا أستطيع تحديدها، ولكن الملاحظ انه لم تصلنا قصة عن الجنرالات من أي بلاد سوى اليونان. لم يحلق الخيال أبداً في المناقشة عن الصفات اللونية بين قيصر وصديقه المخلص لابيونس عشية عبور الراين، ولا يمكننا ان نشعر بالخيال المحلق في